

لسان العرب

(سير) السَّيْرُ الذهاب سارَ يَسِيرُ سَيْراً وَمَسِيرًا وَتَسْيَارًا وَمَسِيرَةً وَسَيْرورةً الأَخيرة عن اللحياني وَتَسْيَارًا يذهب بهذه الأَخيرة إلى الكثرة قال فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا وَخَيَّسَمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ المَاءِ بَرِيضٌ مَحَافِرُهُ ° وفي حديث حذيفة تَسَايَرَ عَنْهُ الغَضَبُ أَي سارَ وَزال ويقال سارَ القومُ يَسِيرُونَ سَيْراً وَمَسِيرًا إِذَا امْتَدَّ بِهِم السَّيْرُ فِي جهة تَوَجَّهوا لها ويقال بَارِكْ فِي مَسِيرِكَ أَي سَيْرِكَ قال الجوهري وهو شاذ لأن قِياس المِصدر من فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ بالفتح والاسم من كل ذلك السَّيْرَةُ حكي اللحياني إِنَّه لَحَسَنُ السَّيْرَةِ ° وحكى ابن جنى طريق مَسُورٌ فيه وَرجل مَسُورٌ به وَقياس هذا ونحوه عند الخليل أَنَّ يكون مما تحذف فيه الياء والأخفش يعتقد أَنَّ المحذوف من هذا ونحوه إِما هو واو مفعول لا عينه وَأَنسَهُ بِذلك قد هُوبَ وَسُورَ به وَكُولَ وَالتَّسْيَارُ تَفْعَالٌ من السَّيْرِ وسَايَرَهُ أَي جَرَّاهُ فَتَسَايَرَا وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ يَوْمَ وَسَيَّرَهُ مِنْ بَلَدِهِ أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ وَسَيَّرَتُ الجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ نَزَعَتْهُ عَنْهُ وَقوله فِي الحَدِيثِ نُسِرَتْ بِالرَّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ أَي المِسَافَةَ الَّتِي يَسَارُ فِيهَا مِنَ الأَرْضِ كالمَنْزِلَةِ وَالْمَتَّهَمَةَ أَوْ هو مصدر بِمعنى السَّيْرِ كالمَعِيشَةِ وَالْمَعْجِزَةِ مِنَ العَيْشِ وَالْعَجْزِ وَالسَّيَّارَةُ القافلة وَالسَّيَّارَةُ القومُ يَسِيرُونَ أَثْنًا عَلَى معنى الرَّسِّ فُقَّةٌ أَوْ الجماعة فَأَمَّا قِراءَةٌ مِنْ قَرَأَ تَلْتَقُ بِعِضِ السَّيَّارَةِ فَإِنَّه أَثْنٌ لِأَنَّ بَعْضَ سَيَّارَةٍ وَقولهم أَصْحٌ مِنْ عَيْرٍ أَبِي سَيَّارَةٍ هُوَ أَبُو سَيَّارَةَ العَدَوَانِي كان يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ جَمْعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ قال الرَّاجِزُ خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ ° وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فِزارَةَ ° حَتَّى يُجِيزَ سَالِماً حِمَارَهُ ° وَسارَ البَعِيرُ وَسارَتْهُ وَسارَتِ الدَّابَّةُ وَسارَها صَاحِبُها يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ابنُ بَرْزُجٍ سَرَتْ الدَّابَّةُ إِذا رَكِبَتْها وَإِذا أَرَدَتْ بِها المَرَعَةَ قَلَّتْ أَسْرَتُها إِلَى الكَلْبِ وَهُوَ أَنَّ يُرْسِلُوا فِيها الرُّعْيَانَ وَيُقِيمُوا هُمُومَ الدَّابَّةِ مُسَيَّرَةً ° إِذا كان الرَّجُلُ رَاكِباً وَالرَّجُلُ سائِرٌ لَهَا وَالماشية مُسارَةَ ° وَالقومُ مُسَيَّرُونَ ° وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهارِ وَالليلِ وَأَمَّا السَّيْرِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلا لَيْلاً وَسارَ دَابَّتَهُ سَيْراً وَسَيْرَةً وَمَساراً وَمَسيراً ° قال فاذْ كُورَنُ مَوْضِعاً إِذا التَّقَاتِ الخِي لُ وَقَدْ سارتِ الرِّجَالُ الرِّجَالُ أَي سارتِ الخيلُ الرِّجَالُ إِلى الرِّجَالِ وَقَدْ يَجوزُ أَنَّ يَكُونُ أَرادَ وَسارتِ إِلى الرِّجَالِ بِالرِّجَالِ فَحذفَ حِرفَ الجِردِ وَنصبَ والأولُ أَقوى وَأَسارَها وَسَيَّرَها كَذَلِكَ

وسايرره سار معه وفلان لا تُسَايرُ خِيْلَاهُ إِذَا كَانَ كَذَابًا وَالسَّيْرَةُ الضَّرْبُ
من السَّيْرِ والسَّيْرَةُ الكثير السَّيْرِ هذه عن ابن جني والسَّيْرَةُ السُّنْدَةُ
وقد سَارَتْ وَسِرَتْ تَهَا قَالَ خَالِدُ بْنُ زَهِيرٍ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ لِخَالِدِ ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَكَانَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَرْسَلُهُ إِلَىٰ مَحْبُوبَتِهِ فَأَفْسَدَهَا عَلَيْهِ فَعَاتَبَهُ أَبُو ذُؤَيْبٍ فِي أَبْيَاتٍ كَثِيرَةٍ فَقَالَ لَهُ
خَالِدٌ فَإِنَّ السَّيْرَةَ الَّتِي فِيهَا زَعَمْتَ وَمِثْلُهَا لَفَيْكَ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجْجُرُهَا
تَنْقِذَتْهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ وَأَنْتَ صَفِيٌّ النَّفْسِ مِنْهُ وَخَيْرُهَا فَلَا
تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنْدَةٍ أُنْزِلَتْ سِرَّتَهَا فَأَوَّلُ رَاضٍ سُنْدَةٍ مَنْ يَسِيرُهَا يَقُولُ
أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ سَارَ الشَّيْءُ وَسِرَّتُهُ فَعَمَّ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
خَالِدِ بْنِ زَهِيرٍ وَالسَّيْرَةَ الطَّرِيقَةَ يَقَالُ سَارَ بِهِمْ سَيْرَةَ حَسَنَةَ وَالسَّيْرَةَ
الْهَيْئَةَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ سَنَعِيدَهَا سَيْرَتَهَا الْأُولَىٰ وَسَيَّرَ سَيْرَةَ حَدَّثَ
أَحَادِيثَ الْأَوَائِلِ وَسَارَ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ فِي النَّاسِ شَاعَ وَيُقَالُ هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ وَقَدْ
سَيرَ فلانٌ أَمثالاً سَائِرَةً فِي النَّاسِ وَسَائِرُ النَّاسِ جَمَعَهُمْ وَسَارَ الشَّيْءُ لَغَةً فِي
سَائِرِهِ وَسَارُهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ لِسَعَةِ بَابِ «س ي ر» وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا
عَيْنٌ وَكِلَاهُمَا قَدْ قِيلَ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ طَبِيبَةً وَسَوَدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَهَذَا فَلَا وَنُهُ
كَلَاوَنَ النَّوْءِ وَوَرِيٌّ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا أَيَّ سَائِرُهَا التَّهْذِيبُ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَسَائِرُ النَّاسِ
هَمْجٌ فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَىٰ أَنْ مَعْنَى سَائِرٍ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي
مِنْ قَوْلِكَ أَسْأَرْتُ سُؤْرًا وَسُؤْرَةٌ إِذَا أَفْضَلْتَهَا وَقَوْلُهُمْ سِرُّ عِنْدَكَ أَيَّ تَغَافَلُ
وَاحْتَمَلُ وَفِيهِ إِضْمَارٌ كَأَنَّهُ قَالَ سِرُّ وَدَعَا عِنْدَكَ الْمِرَاءَ وَالشُّكَّ وَالسَّيْرَةَ الْمِيرَةَ
وَالاسْتِيَارُ الْاِمْتِيَارُ قَالَ الرَّاجِزُ أَشْكُو إِلَىٰ الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ثُمَّ إِلَيْكَ
الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ وَيُقَالُ الْمُسْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُفْتَعَلٌ مِنَ السَّيْرِ
وَالسَّيْرِ مَا يُقَدُّ مِنَ الْجِلْدِ وَالْجَمْعُ السَّيُورُ وَالسَّيْرِ مَا قُدِّسَ مِنَ الْأَدِيمِ
طَوْلًا وَالسَّيْرِ الشَّرَاكُ وَجَمَعَهُ أَسْيَارُ وَسَيُورُ وَسَيُورَةٌ وَثُوبٌ مُسَيَّرٌ
وَشَيْءٌ مِثْلُ السَّيُورِ وَفِي التَّهْذِيبِ إِذَا كَانَ مُخَطَّطًا وَسَيَّرَ الثُّوبَ وَالسَّيْرَةَ
جَعَلَ فِيهِ خُطُوطًا وَعُقَابٌ مُسَيَّرَةٌ مُخَطَّطَةٌ وَالسَّيْرَاءُ وَالسَّيْرَارُ
ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ وَقِيلَ هُوَ ثُوبٌ مُسَيَّرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنَ الْقَزِّ كَالسَّيُورِ
وَقِيلَ بُرُودٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ قَالَ الشَّمَاخُ فَقَالَ إِزَارٌ شَرَّ عَيْبِي وَأَرْبَعٌ مِنَ
السَّيْرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزٌ وَقِيلَ هِيَ ثِيَابٌ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ وَالسَّيْرَاءُ الذَّهَبُ
وَقِيلَ الذَّهَبُ الصَّافِي الْجَوْهَرِيُّ وَالسَّيْرَاءُ بِكسر السِّينِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمَدِّ بِرُدِّ فِيهِ
خُطُوطٌ صُفْرٌ قَالَ النَّابِغَةُ صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَوْ كَمَلَّ خَلَقُهَا كَالْغُصْنِ فِي
غُلَاوَاتِهِ الْمُتَأَوَّدِ وَفِي الْحَدِيثِ أَهْدَىٰ إِلَيْهِ أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَاةً

سَيِّرَاءَ قال ابن الأثير هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسُّيُورِ وهو فِعْلَاءٌ من السُّيُورِ القِدِّ قال هكذا روي على هذه الصفة قال وقال بعض المتأخرين إنما هو على الإضافة واحتج بأن سيبويه قال لم تأت فِعْلَاءٌ صفة لكن اسماً وشَرَحَ السُّيِّرَاءَ بالحرير الصافي ومعناه حُلَّةٌ حرير وفي الحديث أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا سَيِّرَاءَ قال اجعله خُمُرًا وفي حديث عمر رأى حلةً سَيِّرَاءَ تُبَاعُ وحديثه الآخر إنَّ أَحَدَ عُمَّالِهِ وَفَدَّ إِلَيْهِ وَعَلِيهِ حُلَّةٌ مُسَيَّرَةٌ أَي فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ إِبْرَيْسَمِ كَالسُّيُورِ وَالسُّيِّرَاءُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَهِيَ أَيْضًا الْقِرْفَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّوَاةِ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِخِلَابِ الْقَلَابِ وَهُوَ حِجَابُهُ فَقَالَ نَجَّى امْرَأَةً مِنْ مَحَلِّ السُّوِّءِ أَنْ لَهَا فِي الْقَلَابِ مِنْ سَيِّرَاءِ الْقَلَابِ نَيْدِرَاسًا وَالسُّيِّرَاءُ الْجُرِيدَةُ مِنْ جِرَائِدِ النَّخْلِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ قَوْلُهُمْ أَسَائِرَ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الطُّهْرُ؟ أَي أَتَطْمَعُ فِيهَا بَعْدَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ لِأَنَّ كَلَّ عَنْ حَاجَتِهِ الْيَوْمَ بِأَسْرِهِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ وَجِبَ أَنْ يَيْئُوسَ كَمَا يَيْئُوسُ مِنْهُ بِغُرُوبِ الشَّمْسِ وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ ذَكَرُ سَيِّرٍ هُوَ بَفَتْحِ السِّينِ .

(* قوله « بفتح السين إلخ » تبع في هذا الضبط النهاية وضبطه في القاموس تبعاً للساغاني وغيره كجبل بالتحريك) وتشديد الياء المكسورة كَثَيِّبٍ بَيْنَ بَدْرٍ وَالْمَدِينَةِ قَسَمَ عِنْدَهُ النَّبِيُّ A غَنَائِمَ بَدْرٍ وَسَيِّئَارٍ اسْمُ رَجُلٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَسَائِلَةَ بَيْثَعْلَابَةَ الْعَلُوقُ وَقَدْ عَلِقَتْ بَيْثَعْلَابَةَ بِنِ سَيِّرٍ أَرَادَ بَثْعَلْبَةَ بِنِ سَيِّئَارٍ فَجَعَلَهُ سَيِّرًا لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ سِيَارٌ لِأَجْلِ الْوِزْنِ فَقَالَ سَيِّرٍ قَالَ ابْنُ بَرِي الْبَيْتَ لِلْمُفَضَّلِ النَّكْرِيِّ يَذْكَرُ أَنَّ ثَعْلَبَةَ بِنِ سَيِّئَارٍ كَانَتْ فِي أَسْرِهِ وَبَعْدَهُ يَطَّلُ يُسَاوِرُ الْمَذْقَاتِ فَيُنَا يُقَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَنْبِقُ الْمَذْقَاتِ جَمْعُ مَذْقَةِ اللَّبَنِ الْمَخْلُوطِ بِالْمَاءِ وَالزَنْبِقُ الْمَزْنُوقُ بِالْحَبْلِ أَي هُوَ أَسِيرٌ عِنْدَنَا فِي شِدَّةٍ مِنَ الْجَهْدِ .